الخميس

٨٥٦
السنة الثامنة عشرة
٢٦ / ربيع الآخر / ١٤٤٣هـ
٢ / ١٢ / ٢٠٢١م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

المبالغة في حماية الأبناء

تسهم الأسرة في تحديد نمط شخصية الابن من خلال التعامل معه في السنوات الأولى من عمره تحديداً، كما تبني الأسرة أساسات دائمة للنمو العاطفي والنفسي والفكري؛ لأن الأسرة هي أول مؤسسة تربوية تحتضن الابن وتبدأ بتشكيله نفسياً وعقلياً وروحياً.

ولا يجب أن يخلو هذا التشكيل من الحماية، ولكن يشترط أن تكون الحماية بوعي شديد وحذر بالغ؛ لأن المبالغة في حماية الأبناء تصنع منهم أشخاصاً مشلولي الإرادة مستقبلاً، وتضطرهم للبحث -طيلة حياتهم- عمّن ينقذهم من محنتهم كلما تعرضوا لمشكلة أو ضغط، ولن يبادروا بالتعلم وتحمل المسؤولية وحدهم أبداً.. وأكثر من ذلك، سوف يعاني الأبناء من مشاكل نفسية كلما تعرضوا لمشكلة لسنوات طويلة، حتى يأتي الوقت الذي يتعودون فيه على المواجهة والتصدي للمشكلات وإيجاد الحلول بطريقة منطقية أو مقبولة على الأقل!

أغلب الناس يواجهون مشاكل حين ينفصلون عن أبويهم؛ لأن الأبوين يبالغان في الحماية، ويصدّان الضربات دائماً بدون أن يعلم عنها الابن شيئاً، وفي أول موقف يجد الابن نفسه فيه وحيداً بدون والديه، تبدأ الصدمات تنهمرُ، سواء كان الانفصال اجتماعياً كالزواج، أو مالياً كالوظيفة، أو جغرافياً كالسفر...

وإليك بعض الممارسات التي يلجأ الآباء إليها في ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية مختلفة -ظناً منهم أنها الطريقة المثلى للتعبير عن حبهم واهتمامهم- وأكثر الظروف التي تدفع بالوالدين لحماية ابنهما أكثر مما يجب هو:

١. إذا كان الابن وحيداً لأبويه، أو إذا رزقا بمولود بعد انتظار طويل وحرمان من الإنجاب.

٢. إذا كان الابن مريضاً وله وضع صحي أو حركي خاص.

٣. إذا كانا مغتربين ولا يثقان بالبيئة المحيطة تماماً.

٤. إذا كان أحدهما يعاني -أو عانى سابقاً- من اضطرابات نفسية متعلقة بالقلق والوسواس، أو تعرض للتنمر أو تلقى تربية غير سوية في طفولته.

٥. إذا كانا مشغولين -أو أحدهما- وأراد أن يعوّض ابنه عن غيابه القسري.

٦. توارث أساليب التربية التي لا تناسب الواقع والظروف، وإهمال تعليمات التوعية والإرشاد التخصصية.

وأغلب ممارسات حماية الأبناء تكون طبيعية إن كانت في حدود المعقول، لكن المبالغة في ممارستها تحولها إلى ممارسات مؤذية -للأسف- ويكتشف الآباء لاحقاً أنها آذت ابنهم بدلاً من أن تحميه.

إعداد / زينب علي

سرّ الاهتمام بالشباب

عن الإمام عليّ عليه السلام: «وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء قبلته» (تحف العقول: ص٧٠).

يعتبر فراغ الأوعية الفكرية للأحداث والشباب هو سرّ اهتمام أهل البيت عليهم السلام بهم؛ وذلك لأنّ الأرض الخالية تستطيع أن تزرع بها ما تشاء بخلاف الأرض المزروعة من قِبل الآخرين فإنها تحتاج لجهدٍ مضاعف، حيث عليك أن تقوم بحراثتها وتنظيفها ورمي ما زُرع فيها ثمّ العمل على زراعتها من جديد، فعلى سبيل المثال عندما تعلّم شاباً حرمة شرب الخمر وضرره الشديد في حداثته فهو أهون بكثير من تعليم آخر شارب للخمر تريد أن تجعله يقلع عن هذا الفعل المحرّم والسيِّئ.

❋ الشباب أسرع إلى الخير..

سأل الإمام الصادق عليه السلام أبا جعفر الأحول، أحد تلامذته والذي كان يعمل في تبليغ الرسالة وبيان مقام أهل البيت عليهم السلام: «كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه؟».

قال أبو جعفر: والله إنهم لقليل.

فقال الإمام الصادق عليه السلام: «عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كلّ خير» (الكافي: ج٨/ص٩٣).

والرواية لا تتعرّض لموضوع الدخول في أمر أهل البيت عليهم السلام! بل لموضوع المسارعة في الدخول فيه، فهي تشير إلى أمرين أساسيين:

الأوّل: أنّ عموم الناس لا يميلون إلى الخير بسرعة لتعلّقهم بمصالحهم وركونهم إلى الدنيا.

والثاني: أنه ينبغي الرهان في المسارعة على الشباب كونهم لم تتعلّق قلوبهم بالدنيا وزخارفها بعد.

إعداد / منتظر محمد

(انظر: كتاب وتزودوا في شهر الله)

القيم الأخلاقية ومحاسبة الآخرين!!

من الخطر أن تتحول القيم الأخلاقية إلى مقاييس لمحاسبة الآخرين، فيما هي مسارات لبناء الذات..

إن القيم الأخلاقية مثل الحلم أو التواضع.. تارة تكون مقياساً بيدك تحاكم الآخرين على أساسه، فمن لم يتعامل معك بحلم أو تواضع تحكم عليه بأنه سيئ؛ لأنه لم يجسّد القيم الأخلاقية التي تحب أن يعاملك بها الآخرون.

لكن في الحقيقة ينبغي أن تكون القيم الأخلاقية مساراً لبناء ذاتك أنت فتحاسب نفسك على طبقها وأحاسب نفسي على طبقها، وأما الآخرون فعليّ أن أحسن الظن بهم وألتمس لهم عذراً عما كان في تعاملهم معي من أسلوب مخيّب للآمال..

هكذا يسعد الناس بقيمهم ويسعدون من حولهم بالتزامهم بالقيم.

جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المتقين: «نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ وَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ» (خطبة المتّقين)..

وهذه الصفة من أعجب صفات المؤمن، إنه يُتعب نفسه في عناء مستمر طلباً للمعرفة وقياماً بالعبادة وعملاً بواجبات الدّين ومجاهدته اهواءه ورغباته، أتظنّ أنّ هذه الإلتزامات تكون سهلةً عليه؟

أبداً فهو قد عانى ما عانى في سبيل تحصيل رضا الله تعالى بهذه الالتزامات الثقيلة التي يهرب منها أكثر الناس، ولكن المؤمن رغم ذلك لم يحذف الناس عن همّه الإيماني الصادق، فقد أراح الناس بأخلاقه وخدماته لهم.. وتكمن الصعوبة الأكبر في سلوك المؤمن في هذه النقطة! والتي سقط فيها كثيرون!! فالبعض ترك عناء نفسه وتأديبها.. بل وتنازل عن واجبات الدّين!!..

إعداد/ علي الأسدي

كيف تعالج الكدمات؟

كثيراً ما نتعرض لحوادث بسيطة كانت أم كبيرة، كأن ترتطم بك كرة، أو أن يرتطم إصبعك أو ذراعك بحافة الباب أو بزاوية الطاولة، أو حتى الوقوع على الأرض وغيرها من الحوادث، وكثيراً ما يتكون ما يعرف بـ(الكدمة) في الجلد عند منطقة التلامس مع مسبب هذه الكدمة.

والكدمة تتخذ شكلاً معيناً على الجلد وتتخذ لوناً مائلاً للزرقة أو للون الأسود وفيما بعد يتغير لونها للون الأصفر المخضر، ومن ثم تتلاشى ليعود الجلد إلى اللون الطبيعي فيما بعد، ويشعر المصاب بالألم في مكان الكدمة عندما يضغط عليها أو عندما يتحرك، وقد يحدث تورم وإنتفاخ في منطقة الإصابة.

وما يتسبب بحدوث الكدمة هو أن الأوعية الدموية القريبة من الجلد تتعرض لتمزق، وبالتالي يرشح كمية قليلة من الدم إلى الأنسجة وإحتباسها هناك وهذا ما يسبب ظهور البقع الزرقاء أسفل الجلد.

ويجدر الإشارة إلى أنه إذا تم التعرض لحوادث قوية كأن يسقط الإنسان من مكان مرتفع أو أن يكون سقوطه قوياً، أو أن يتعرض الإنسان لحادث إصطدام كحوادث السيارات (لا سمح الله)، لابد من مراجعة المستشفى، وعرض المصاب على الطبيب المختص، للتأكد من عدم وجود أية كسور، أو نزيف داخلي وغيرها.

وأول ما يجب فعله عند التعرض للإصابة هو وضع الماء البارد أو الثلج على موضع الإصابة لبعض الوقت، وذلك لمنع وإيقاف تدفق الدم وترشيحه إلى الأنسجة في منطقة الإصابة وبالتالي التقليل من فرصة تكون الكدمات، وبعد ذلك قم بوضع الماء الدافئ عليها لتحريك الدورة الدموية لكي يختفي الدم المتجمع. ومن ثم لابد من استخدام الأدوية من فئة المسكنات ومضادات الالتهاب؛ وذلك لتسكين الألم الحاصل، والتقليل من الإنتفاخ الناتج عن الإصابة، والتخفيف من الكدمات.

وفي حالة كان الإنتفاخ والتورم الناتج عن الإصابة كبيراً يمكن استخدام الدواء ذي التركيبة العلمية بالإضافة لمضادات الالتهاب، والمقصود بمضادات الالتهاب هنا ليست نفسها مضادات الالتهاب الجرثومية.

إعداد / وحدة النشرات

الإسلام دين العلم

في الإسلام لا تعارض بين العلم والدين؛ لأنّ الإسلام دين العقل ودين العلم وهو بعد ذلك دين الحق الذي لا يأتيه الباطل. كان بعض علماء الفلك قديماً يعتقدون أنّ الأرض هي مركز الكون، والقرآن يقول: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٣)، وكان بعضهم آنذاك يعتقدون أنّ النجوم ذات معدن ذهبي وهي معلّقة في السماء دون حركة وهكذا قسّموا الأفلاك إلى ثابتة ومتحرّكة، أمّا القرآن فهو يؤكّد أنّ الجميع في حركة مستمرّة ومنظّمة. إنّ أمثال هذه الحقائق العلمية كثيرة في القرآن، وهذه ليست من المسائل اللاهوتية، بل هي من الحقائق الثابتة التي لا تقبل التأثّر والتغيّر فالقرآن هو الكتاب الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: ٤٢)..

أمّا الظاهرة العلمية فقابلة للتغير، وهي ليست حقيقة مطلقة وليس إطلاق العلم عليها إلا من باب الاصطلاح والاتفاق، أمّا الوحي الإلهي فإنّه لا يبطل أبداً. نحن لا نقول أنّ القرآن هو كتاب علمي، بل هو كتاب هداية لكنّه لا يتعارض مطلقاً مع العلم فهو يدعو إلى التفكّر والتدبّر، والنظر في السماوات والأرض. والتوصّل من خلال ذلك إلى الأسرار والقوانين العلمية الحاكمة على الكون.

وقد أشار إلى بعض منها، وعلى الإنسان أن يستخدم عقله والمنهج العلمي ليصل إلى ما تبقّى من أسرار وقوانين. ويجب أن يلتفت أنّ النتيجة التي يتوصل إليها الإنسان ليست مقدّسة ولا مطلقة أبداً وإنّما هي قابلة للتغيّر والتبدّل وبذلك فلا تعارض بين الدين والعلم.

ومن جهة أخرى يجب الالتفات جيداً عند نقل الآيات القرآنية والروايات الشريفة وتفسيرها تفسيراً صحيحاً فالآية القرآنية الكريمة وإن كانت قطعية الصدور ولا شك في ذلك مطلقاً، إلا أنّه قد يكون لها أكثر من مدلول واحد، فيجب بذل الجهد لمعرفة المدلول الحقيقي للآية، ومضافاً إلى ذلك يجب تمحيص الروايات الصحيحة للأخذ بها وإلقاء الروايات الموضوعة وضعيفة السند جانباً، وعلماء الإسلام قدّموا تضحيات جليلة وأبلوا بلاءً حسناً في هذا المضمار فالآيات الكريمة والروايات الشريفة الصحيحة والمتواترة لا يمكن أن تتعارض مع العلم بأيّ شكل من الأشكال، إلا أن تكون النظرية العلمية مجرّد فكرة أو فرضية لم يقم عليها دليل أو برهان وفي هذه الحال فالوحي أولى بالاتباع.

وخلاصة القول إنّ العلم الحقيقي واليقيني لا يتعارض أبداً مع الدين الحقيقي.

الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

فراشة العشق

على مرّ العصور هناك شخصيّات حُفِرَت أسماؤها على صفحات التاريخ، وخلّدها الدّهر فهي مضيئة تتلألأ على جبهة الزّمان. لقد خلّد التّاريخ أسماء أولئك المضحّين الذين قدّموا أرواحهم في سبيل حفظ الإيمان، فتلقّوا سهام البلاء والعذاب بكلّ عشق ومحبّة.. واحترقوا بنار العذاب مثل الفراشات، فسطعت أسماؤهم كأنّها الكواكب الدّرّية.

في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه أرسل إلى أسقف نجران يسأله عن أصحاب الأخدود فأخبره بشيء، فقال عليه السلام: «ليس كما ذكرت، ولكن سأخبرك عنهم، إنَّ الله بعث رجلاً حبشياً نبياً، وهم حبشة، فكذّبوه، فقاتلهم فقتلوا أصحابه، وأسروه وأسروا أصحابه، ثمّ بنوا له حَيْراً ، ثمّ ملؤوه ناراً، ثمّ جمعوا النّاس فقالوا: من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النّار معه، فجعل أصحابه يتهافتون في النّار، فجاءت امرأة معها صبيّ لها ابن شهر فلمّا هجمت هابت ورقّت على ابنها، فناداها الصّبيّ: لا تهابي وارمني ونفسك في النّار، فإنّ هذا والله في الله قليل، فرمت بنفسها في النّار وصبيّها، وكان ممّن تكلّم في المهد» (تفسير نور الثّقلين: ج٥/ص٥٤٧).

والله تعالى يشير إلى قضيّتهم في القرآن الكريم، يقول تعالى في شأن أولئك الظّلمة المستكبرين: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (البروج: ٤).

لقد وُضع المؤمنون في ذلك العصر بين خيار الإيمان والموت من جهة، أو الحياة والكفر من جهة ثانية، فكان الموت عندهم أمراً هيّناً، لأنه في سبيل الإيمان. نعم إنّ المؤمن ليبذل روحه في سبيل الحبيب الأزليّ وهو جذلان، كيف لا وأرواح الجميع منه ابتدأت وإليه تنتهي، أَوَليس وجودنا ملكاً له، أَوَليس كلّ الوجود منه وإليه، ألا يلهج لساننا بذكره في ركوعنا وسجودنا قائلاً: إلهنا نحن نعبدك وحدك لا نشرك بك أحداً، وهذا الميثاق في أعناقنا لا نحيد عنه ولو فصلت رؤوسنا عن أجسادنا.

هذه المرأة وطفلها قد تجسّدا في أجمل صورة للإيثار والتضحية، ومنحا روحَيْهما في سبيل الإيمان.

بهذه الصرخة من طفل رضيع، كأنّه بصوته البريء يواسي أمّه ويلاطفها ويقول لها: لا تخافي، إنّ حضن محبّتي فاتح ذراعَيْه ليضمّك، وحور العين في الجنّة بانتظارك لتؤنسك وتواسيك. فما كان من الأمّ إلا أن ضمّت ولدها بين ذراعَيْها وحضنته إلى صدرها، فأغمضت جفنَيْها، ورمت بنفسها وطفلها في النّار، وهي هادئة مطمئنّة وكأنّها فراشة تحترق في العشق في سبيل الإيمان.

أحمد خالد

(انظر: كتاب أحسن القصص: ج١)

همزات الشياطين

ومضات

يستعيذ العبد بربه من همزات الشياطين، والهمز هو النخس، شُبّه ذلك بهمز الدواب عند المشي، والمهمزة عصا في رأسها حديدة مدببة ينخس بها الحمار ونحوه، فكأن الشيطان جعل نفسه (كالراعي) للقطيع الذي يملكه، فله الحق متى شاء أن يهمز من يسوقه إذا تباطأ في السير، وفي ذلك غاية (المذلة) والهوان لمن خُلق في (أحسن) تقويم.. فالالتفات إلى هذه الحقيقة المرّة -وما أكثر تحققها في حياة البشرية- يجعل العاقل يتمرد على سلطان الشيطان الذي يوصله إلى مستوى البهائم، التي تفقد حريتها في انتخاب السبيل الأصلح.

الشيخ حبيب الكاظمي

ثواب الإقراض

كلمات مضيئة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر».

(الكافي: ج٤/ص٣٤)

كلمة ومعنى

﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ المطففين: (٢،٣)

الذين إذا أخذوا من الناس بالكيل يأخذون حقهم تاماً كاملاً، و إذا أعطوا الناس بالكيل أو الوزن ينقصون فيوقعونهم في الخسران... وهو أنهم يراعون الحق لأنفسهم ولا يراعونه لغيرهم، وبعبارة أخرى لا يراعون لغيرهم من الحق مثل ما يراعونه لأنفسهم وفيه إفساد الاجتماع الإنساني المبني على تعادل الحقوق المتقابلة وفي إفساده كل الفساد.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٢٨)

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة(PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرتا الكفيل والخميس)

* التحرير : الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.